مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد السابع – كانون الاول – 2023 / December

منهجية الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) السياسية في الحكم

ا.م.د. عمار باسم صالح[1]، أ.د. حيزومه شاكر رشيد صالح[2]، م.د. عبد العزيز كاظم علي[3]، م.م. ساجدة علاوي داود[4]، م.م. ايمان جاسم محمد[5]، م.م. انسام عامر فرحان[6]

1، 2، 3، 4، 5، 6 كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد – العراق

Amar.saleh@cois.uobaghdad.edu.iq
hazomasaleh@cois.uobaghdad.edu.iq
Sajida.a@cois.uobaghdad.edu.iq
iman.j@cois.uobaghdad.edu.iq
ansam.aamer1105a@coart.uobaghdad.edu.iq

ملخص. لقد مثلت السياسة عند الامام الحسن منهجاً كاملاً للحياة، وشاملاً لكل جوانبها. وأسس نظاماً كاملاً للعقيدة، وشرع لهم نظاما كاملا للأخلاق، وشرع لهم نظاما كاملا للعبادات، وشرع لهم نظماً متعددةً للمعاملات تغطي جوانب الحياة جميعاً؛ اذ بين البحث ان السلوك المثالي القويم من لدن الإمام عليه السلام المتمثل في تحلّيه بالحِلم، والأناة، والرفق، وقد خلص البحث ان الصفح يعدّ تبصّراً في نتائج الأمور قبل اتخاذ القرار، وإنّ التفكير بإيقاف الحرب ما هو إلا قرار صادر عن شخصية ربانية تتلقى أحكامها من وحي الشريعة الإلهية المحمدية ، وفيه ما فيه من الحِلْم والحكمة والكياسة ما لم يمتلكه الطرف الآخر. اكد البحث إنّ الحِلْم لدى الإمام الحسن لم يكن من منطلق ذلٍ أو تخاذلٍ إنما من منطلق قوةٍ وشجاعةٍ امتلكهما الإمام سلام الله عليه. فكان حلمه مصحوبا بالشجاعة، والاقتدار المقترن بالحرية الفكرية، ورأى الامام أنّ مصلحة الأمة تقتضي العدول عن قرار الحرب في ظلّ ظروف استثنائية عسيرة شهدها الإمام آنذاك قد ذكرها التأريخ، وقد ابرز البحث ان هدف الإمام أكبر من أن يكون انصياعًا لهوى نفسٍ أو ضعفٍ أو تهاونٍ عن حقّ شرعه الخالق له سبحانه وتعالى ، بل على العكس إنّ الحِلْم لدى الإمام الحسن لم يكن من منطلق ذلٍ أو

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

تخاذلٍ إنما من منطلق قوةٍ وشجاعةٍ امتلكهما. وضح البحث ان المفاوضات مع معاوية لا تعدّ مصالحة أو تنازلاً أو ضعفًا وهوانًا من الإمام سلام الله عليه إنما هي فضّ لاشتباك مؤقت بين قوتين عسكريتين بدلالة نص الإمام في بنود الصلح على عدم مناداته لمعاوية بأمير المؤمنين باللقب الرسمي للخلافة.

Abstract. For Imam al-Hassan, politics represented a complete approach to life, and it included all its aspects. He established a complete system of belief, legislated for them a complete system of morals, legislated for them a complete system of worship, and prescribed for them multiple systems of dealings that cover all aspects of life. Examining the results of matters before making a decision. Thinking about stopping the war is nothing but a decision issued by a divine figure who receives its rulings from the inspiration of the Muhammadan divine law, and it contains dreams, wisdom and civility what the other side does not possess**.** The research confirmed that the dream of Imam al-Hassan was not out of humiliation or lethargy, but rather from the standpoint of strength and courage that the Imam possessed, may God bless him. His dream was accompanied by courage and power associated with intellectual freedom, and the Imam believed that the nation's interest requires a reversal of the war decision in light of exceptional and difficult circumstances that the Imam witnessed at the time, which was mentioned by history. The right of the Creator's law belongs to him, the Almighty. On the contrary, the dream of Imam al-Hassan was not out of humiliation or lethargy, but rather out of strength and courage that he possessed**.** The research clarified that negotiations with Muawiyah are not considered reconciliation, concession, or weakness and dishonor by the Imam, may God's peace be upon him.

العدد السابع – كانون الاول – 2023 / December

المقدمة

إن الوقوف على أرضية لفهم منهجية الإمام الحسن(عليه السلام)السياسية في الحكم ورصد استراتيجياته وايديولوجيته وفق المعطيات التاريخية يوقفنا على حقيقة أن الحكومة في عهده كانت حكومة دينية متكاملة تعتمد على الرؤية الإلهية الشمولية لابعاد الكون والإنسان والحياة وانه لا مجال لحكم العقل النظري والعملي بدون الرجوع إلى النص القرآني والنص النبوي وهذا لا يعني بالضرورة عدم إعمال

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الاستشارة والخبروية البشرية من قبل المتخصصين في تلك الدولة وخصوصاً في المجال كافة ، وقد كانت فترة ولايته زهاء ستة اشهر اتسمت برسم الخطوط العريضة للسياسة العامة التي يجب أن ينتهجها الحكام في كل عصر على أساس المنطلقات الإنسانية الإسلامية التي تهدف إلى تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تنظيماً دقيقاً وبناء العلاقات الداخلية في المجتمع الإسلامي على أساس العدل والحرية والمساواة سواءاً كان تعامل الحاكم مع الشعب أم مع رجال السلطة وفق سياسة تكفل للجميع الاستقرار والتقدم، وكما يوضح أسس العلاقات الخارجية مع العدو والصديق بشكل يحفظ للأمة كرامتها وعزتها واستقلالها التام. والذي يمكن ملاحظته في الدولة التي تشكلت في هذه الفترة القصيرة دولة قائمة على نظام مركزي وهو خضوع المرؤوس للرئيس وتلقي تعليماته وتنفيذها من جهة أخرى لكن طبيعة الدولة في ذلك الوقت لم يكن يشبه الدولة كما هي عليه الآن نظراً لأن الإقليم الممتد عبر مئات أو آلاف الكيلومترات لم يكن من السهل إيجاد وحدة متماسكة في الدولة الكبيرة ولأن النظام الجديد والاتصالات وانعدام الوسائل المطلوبة كان أحد الأسباب الرئيسية مما لم يمكّن الحكومة من إعطاء تعليماتها في كل لحظة للمرؤوسين والولاة والموظفين الحكوميين.

يؤكد البحث ان الصلح الذي أقيم بين الإمام الحسن عليه السلام، ومعاوية ابن أبي سفيان، كان يحمل في ظاهره قراءات إختصت بوعي وثقافة وأدبيات أهل ذاك الزمان، لذا جاء التقييم لهذا الصلح في ذلك الزمن تقييما سلبيا آنيا، إتخذ من المنهج العمودي مسارا له، في زمان لم تتوفر فيه، أدوات وأطر التفكير الأفقي الذي يخترق حاجز الزمان والمكان، أو ما بات يعرف في زماننا الحاضر (التفكير السياسي الاستراتيجي)

وإذا أردنا أن نقرأ صلح الإمام الحسن، بحسب ضوابط التفكير الإستراتيجي البعيد الأمد، والذي يتحرك عادة بأطر ومساحات، يصعب على أهل ذاك الزمان معرفة مواردها، نجد أن صلح الإمام الحسن عليه السلام، جاء كخطوة ولبنة أولى لتحطيم المشروع الأموي، بل كان هو المهيء والمشرعن لقيام ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وعشرات الثورات التي قامت بعد ثورة الإمام الحسين، للإطاحة بمنظومة الحكم الأموي التي أريد لها أن لا تستمر، وتكون كسرطان هدم محترف لأسس وأعمدة الدين الإسلامي، حيث أن صلح الإمام كان يعني أن يكون معاوية خليفة للمسلمين، بشروط، وكانت أهم هذه الشروط هو شرط انتقال الخلافة من معاوية إلى الإمام الحسن أو أخيه الحسين بعد وفاة معاوية، أي انتقال شرعية قيادة الأمة من عهدة معاوية.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ويؤكد البحث أن الرسالة الإسلامية، قد حوصرت بحروب مفروضة عليها منذ زمن النبي عليه الصلاة والسلام إلى إنتهاء عهد الإمام علي عليه السلام، فكان صلح الإمام الحسن عليه السلام، ضربة موجعة لهذا المخطط، خاصة وأنه عليه السلام كان يعلم جيدا أن مرحلة أخيه الإمام الحسين عليه السلام، ستكون مرحلة سيف وجهاد، فأراد أن يعطي فسحة راحة للجمهور المسلم، ويعطي مجالا لأن تهيء الثقافة الإسلامية النفوس لثورة الإمام الحسين عليه السلام، ولعشرات الثورات التي أتت بعدها، فكان صلح الإمام الحسن عليه السلام، سِلمٌ بين سيفين!

وقد اقتضت طبيعة البحث أن نقسمه: على مقدمة و مطلبين وخاتمة. تناولنا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، بينما تناولنا في المطلب الأول مفهوم النظم و السياسة ، أما المطلب الثاني تناولنا فيه منهجية الحكم ، ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمَّ ما توصلنا إليه من نتائج ، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ نكون قد وفّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

1 .المطلب الاول: التعريفات ذات الصلة

إن تعدد التعريفات ظاهرة بارزة في أدبيات كل العلوم ، و منشأ ذلك هو صعوبة أنْ نوجز بكلمات قليلة وصفاً دقيقاً لموضوع أو علم ما ، بحيث يُلِم القارئ بجميع جوانب الموضوع العلمي محل التعريف من التعريف نفسه ، وعلم السياسة شأنه شان باقي العلوم .

1.1. اولا: النظام: لغة:

قال الخليل: (النظام: كل خيط ينتظم به لؤلؤ او غير غيره فهو نظام، والجميع نُظُمُ، وفعلك النظم والتنظيم، والنظم، والانتظام: الاتساق. وفي حديث اشراط الساعة: وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه، والنظام: العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وسلكه خيط، والنظام: الهدية والميسرة، وليس لإمرهم نظام، ليس له هدي ولا متعلق يتعلق به)(الفراهيدي، 1989: 970).

وقال الفيومي: (ونظمت الامر فانتظم، اي اقمته فاستقام، وهو على نظام واحد، اي منهج غير مختلف فيه)(احمد، 1999: 315).

وقال الفيروز ابادي: (نظام الامر قوامه وعماده، والطريقة والسيرة، والهدي والعادة)(يعقوب، 2005: 1162).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

النظام: اصطلاحا:

قد عرف مفهوم النظام بتعاريف كثيرة، استعرض بعضها:

النظام: بانه (مجموعة من النظم الفرعية *Subsystems* تربط مع البيئة *Environment* بواسطة علاقات *Relationships* لتحقيق هدف *Goal*، والنظم الفرعية هي المكونات الاساسية للنظام، اما البيئة فهي ما يحيط بالنظام وتؤثر وتتأثر بالنظام، ومن خلال العلاقات التي تربط النظم الفرعية مع النظام، وكذلك العلاقات بين النظام والبيئة)(القحطاني، 2005: 52.).

وقد عرف ايضاً: هو (مجموعة عناصر متفاعلة فيما بينها، لأجل تحقيق هدف معين)(السالم، 1988: 31).

وايضاً عرّف: بأنّه (مجموعة من العناصر أو المفردات التي تعمل معا لتحقيق هدف معين، او مجموعة من المكونات التي ترتبط ببعضها بعضا وبينها علاقات تفاعلية تمكنها من تكوين كل متكامل من اجل تحقيق هدف معين)(الكردي، 2002، 49.).

وعرف ايضاً: بانه: (مجموعة من الاجزاء او النظم الفرعية التي تتداخل العلاقات بين بعضها وبين النظام التي يضمها والتي يعتمد على كل جزء منها على الاخر في تحقيق الاهداف التي يسعى اليها هذا النظام الكلي)(المغربي، 2002، 17.).

ومنها: بانه (مجموعة من العناصر او الاجزاء التي تتكامل مع بعضها، وتحكمها علاقات واليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف)(الحسين، 1994: 23).

واخيراً عرّف: (عبارة عن مجموعة عمل تتكون من العنصر البشري وعنصر الآلات والمكائن مجتمعة بعضها البعض، ويجب ان ترتبط علاقات محددة وقوانين شاملة، ويجب ان يكون لكل جزء من مكونات النظام دوره المرسوم وصيغة محددة لتحقيق هدف محدد)(الكيلاني، 2000، 15.).

لا شك ان التعريف الاصطلاحي للنظام يجعله مفهوما لحدٍ كبيرٍ، باعتبار أن معناه يتسع ويضيق تبعا لتوصيفات الكتاب والباحثين والمحققين، ولا مشاحة في الاصطلاح فيما لو كانت المعاني كلها متشابهة الى درجة كبيرة، بمعنى انها تبقى ذات مدلول واحد حتى ولو اسهبت التعريفات، وكثرة الاشارات، ولكن لا بّد من ذكر ما تقدم حتى يتسنى لنا معرفة واطلاع ما عرف به النظام من تعاريف.

1.2. ثانيا: السياسة لغة:

تنوعت هذه المادة في معاجم اللغة لتعطي مداليل مهمة نبرزها فيما يأتي:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

السياسة هي الأمر والنهي والإصلاح، جاء في تاج العروس أن السياسة من كلمة سست الرعية سياسة: أمرتها ونهيتها، فالسياسة القيام على الشيء بما يصلحه من الأمر والنهي(الزبيدي ، (د: ت) 169.).

- وتأتي السياسة بمعنى آخر، وهو الرياسة أو القيام بها. ((يقال ساسوهم سوساً، وإذا رأسوه، وقيل: سوسوه وأساسوه، وساس الأمر سياسة: قام به، وتأتي السياسة بمعنى فعل الحكّام في رعاية أمور الناس، والقيام بما يصلحهم. وكان بنو إسرائيل يسوسهم أنبياؤهم، أي يتولون أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعية. والأمراء هم: الحكّام في الدولة(ابن منظور، 108).
- وقيل إن أصل كلمة السياسة يرجع إلى اللغة اليونانية، وهي من كلمتين: "بوليس " و " بوليتايا " أو " بوليتيكا " و" بوليتيكيه ". هذه الكلمات لها معان عديدة لكنها متشابهة. ف "بوليس" معناها البلدة أو المدينة، والمقاطعة، أو أنها تعني كذلك: تجمّع السكان الذين يؤلفون المدينة. وأما "بوليتايا": أو (*Politeia*) فإنها تعني: الدولة، وتعني: الدستور، أو النظام السياسي، أو الجمهورية، وتعني أيضا: المواطنة (بمعنى حق المواطنين). أما "بوليتيكا" فهي جمع بوليتيكوس، أي الأمور المدنية، وهي كل ما يتعلق بالدولة وبالدستور وبالنظام السياسي وبالسيادة. وأما "بوليتيكيه" أي *Politike* فهي العلم السياسي(بريلو، 1983، 6)، ويرى صاحب المنجد ان المعنى اللغوي موافق للمعنى الاصطلاحي فعرفه بأنه ((استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل، وهي أيضا تعني: فن الحكم وإدارة أعمال الدولة الداخلية والخارجية))(معلوف، 2000، 362).

السياسة اصطلاحاً:

أما اصطلاحاً، فقد عرّفت السياسة بعدة تعاريف، منها أن السياسة هي: تنظيم أمور الدولة وتدبير شؤونها. فعلم السياسة هو علم حكم الدولة، أوهي المبادئ التي تقوم عليها الحكومات في علاقاتها بالمواطنين وبالدول الأخرى. أو أنها: مجموعة من القواعد والأجهزة المتناسقة والمترابطة التي تنظم الحكم وطريقة ممارسة السلطة للحكم(صليبا، د.ت.: 679)، وهي أيضا: فن في حكم الجماعة، وقد عرفتها الموسوعة الألمانية بأنها: فن التعامل بالمصالح الكلية للجماعة، وصولا إلى هدف السلام والرخاء العام، ورعاية لحاجات الناس من أجل تحقيق السعادة(الخيّاط، 2007، 22).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وهنا لابد من الإشارة إلى أنه مع عدم ورود لفظ (السياسة) في كتاب الله تعالى، إلا أن ذلك لا يعني أنه لا يتضمن الأمور السياسية، اذ الايات القرانيه كثيرا ما تتحدث عن مفردات عن الصلاح والإصلاح والأمر والنهي والحكم وغير ذلك من المعاني التي ترادف لفظ (السياسة) وتريدها بالمعنى لا باللفظ، كما أنه لم يحدد سياسة معينة، ولم يتطرق إلى تفاصيلها التي يجب على المسلمين في كل العصور الالتزام بها(الشريف، 2004، 23.).

وكذلك الحال في السنة، فقد جاء قوله صلى الله عليه واله وسلم: ((كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي...))(البخاري، 1987، 1273)، وقوله (صلى الله عليه واله وسلم): ((تسوسهم الأنبياء)) أي: تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعية(ابن المنظور، 108).

وبهذا يمكن إيجاز أن السياسة في اصطلاح المتقدمين تتمحور حول معنيين:

الاول: معنى عام، وهو تدبير أمور الناس وشؤون دنياهم بشرائع الدين، ولهذا فهم يعرفون الخلافة بأنها نيابة عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في حراسة الدين، وسياسة الدنيا به.

والثاني: معنى خاص، وهو ما يراه الإمام أو يصدره من الأحكام والقرارات، زجراً عن فساد واقع، أو وقاية من فساد متوقع، أو علاجاً لوضع خاص.

ونخلص من كل ما تقدم إلى أن السياسة عند المتقدمين كلمة تدخل تحتها مجموعة من الأحكام الشرعية، سواء منها ما يثبت بدليل خاص أم باجتهاد، يؤدي العمل بها إلى جلب الخير والصلاح لجماعة المسلمين وإلى دفع الشر والفساد عنهم، ولم تكن تعني الاقتصار على الأحكام المتعلقة بالدولة الإسلامية؛ من حيث شكل الدولة أو نوعها أو طبيعة السلطة فيها ومصدرها وكيفية ثبوتها وانتقالها، وشروط القائمين على رأس الدولة والجهة التي لها حق تعيينهم أو عزلهم، والحقوق والواجبات المتبادلة بين الحكام والمحكومين، وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بالدولة.(الطرابلسي، 2008، 169) .بينما اقتصر مفهوم السياسه في العصر الحديث ليكون مدلولا يُفهم منه ما يتعلق بحكم الدول، وقد وردت عدة تعريفات للسياسة في الاصطلاح المعاصر؛ منها: «السياسة: معرفة كل ما يتعلق بفن حكم دولة وإدارة علاقاتها الخارجية»، فأصبحت السياسة علما يشمل دراسة نظام الدولة، وقانونها الأساسي، ونظام الحكم فيها، ونظامها التشريعي.. كما تشمل هذه الدراسة النظام الداخلي في الدولة، والأساليب التي تستخدمها التنظيمات الداخلية . كالأحزاب السياسية . في إدارة شؤون البلاد أو للوصول إلى مقاعد الحكم(عطية الله، 1968 . 661).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مما تقدم نوجز تعريفا للنظام السياسي الإسلامي فنقول: هو أحد فروع الفكر الإسلامي، الذي يمثل مجموعة الخطوات أو الإجراءات المتناسقة التي يتم من خلالها تدبير الأمور وتسييرها بطريقة صالحة. وإذا أردنا تعريفه بالنظر إلى أنه لقب على كيفية حكم الدولة؛ نقول: هو مجموعة الأحكام وما ينتج عنها من هيئات أو مؤسسات وتنظيمات متعلقة بالدولة الإسلامية من حيث إقامة الدولة وإدارتها والمحافظة عليها وتحقيق غايتها(صالح، 2017، 21).

وبهذا يتضح أنه شكل من أشكال التفكير والتأمل العقلي في الظاهرة السياسية المتجسدة عمليا في السلطة السياسية، فالفكر الإسلامي في ضوء القراءة الشمولية التي أتى بها في التأسيس للعلاقة بين المسلم وأخيه المسلم في المجتمع المسلم، فقد أرسى معالم النظام، وأطره العامة بعيدا عن تحديد شكل معين ومحدد من الأشكال التي تتغير أنماطه وهيئاته بتغير الأزمان والأماكن والأعراف والتقاليد! فالشكل العام للنظام السياسي هو ما يكفل تنظيم العلاقة بين الفرد والسلطة بما يتفق مع القائمين بها.(اباضه، 1973، 357)

1.3. ثالثا:الفكر: لغة:

جاء عند ابن فارس: (فكَرَ؛ الفاء والكاف والراء: تردّد القلب في الشيء، يقال: تفكَّر، إذا رَدَّدَ قلبه معتبرًا، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الفكر)(ابن فارس، 359)، وقالَ ابن منظور: الفكر: (بمعنى إعْمال الخاطر في الشَّيء)(ابن منظور، 370).

وقد وردت مادة (فكر) في القرآن الكريم في نحو عشْرين موضعًا، ولكنَّها بصيغة الفعل، ولم ترد بصيغة الاسم أو المصدر؛ قال تعالى: {إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ}(المدثر، 18) ، ، وقال تعالى: {أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ}(الانعام، 50) ، وقال تعالى: {لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}(الاعراف، 176).

جاء في المعجم الوسيط: (فَكَرَ في الامر فكرا: اعمال العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به الى مجهول افكر في الامر: فكر فيه: فهو مفكر)(مجمع ، 2004، 698).

الفكر اصطلاحا:

تعدَّدت تعريفات اصطلاحا كما تعدّدت في اللغةً ، فإنَّ الفِكْر مضافا الى الاسلامي قد عرف بتعريفات عدَّة، نذكر من بينها:

فقد عرّفه الدكتور محسن عبد الحميد: (كلّ ما أنتجه فِكْر المسلمين منذ مبعث الرَّسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليوم في المعارف الكونيَّة المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان، والَّذي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يعبّر عن اجتهادات العقْل الإنساني لتفسير تلك المعارف العامَّة في إطار المبادئ الإسلاميَّة، عقيدة وشريعة وسلوكًا)(عبد الحميد، 1996، 18).

ولم يختلف كثيرا الدكتور سيد محمد الشاهد: (كلّ ما ألَّفه علماء المسلمين في شتَّى العلوم الشَّرعيَّة وغير الشَّرعيَّة، بغضِّ النَّظر عن الحكم على مدى ارتِباط هذا النِّتاج الفكْري بأصل العقيدة الإسلاميَّة)(الشاهد، 1994، 63).

واضاف الدكتور الفرفور: (كلّ ما هو غير تجريبي من مقوّمات الحضارة الإسلاميَّة)(الفرفور، 1983، 26).

وان اختلفت العبارات في حد هذا المفهوم ورسمه إلاّ أنّ الغايات كلها تستهدف حقيقة واحدة، من أجلها كُرس جهد المسلمين لإيصالها، وصيغت بمفهوم الفكر الاسلامي، فهو: (كل ما انتجه المسلمون في المجال النظري الصرف، أي في مجال البحث عن الحقيقة)(الخمليشي، 1989، 77).

2 .المطلب الثاني: الفكر السياسي للإمام الحسن (عليه السلام)

كان من اهم الصفات الحميدة التي اتصف بها الإمام الحسن عليه السلام كما اتصف بها جدّه وأبوه ، التي من أبرزها الحكمة، والثبات والحِلْم الذي أصبح سمة بارزة في شخصيته عليه السلام ، فقد وصفه جدّه (صلى الله عليه وآله وسلم) به إذ قال :(لو كان العقل رجلاً لكان الحسن)(الخوارزمي، 63) .فهذا يعني أنه سلام الله عليه يمثل العقل عينه وذلك بشهادة مَنْ لاينطق عن الهوى ، وقد تجسّد ذلك في تعامله مع الآخرين ممّن خالفوه أو اختلفوا معه في توجّهاتهم سواء كان على مستوى الأفراد أم الجماعات.

ومن بعض الروايات التي تؤكد حلم الإمام عليه السلام أن شاميا رآه راكبا فأخذ يلعن فلم يردّ عليه الإمام فلما فرغ أقبل الحسن (عليه السلام) فسلّم عليه وتبسّم قائلا له: " أيها الشيخ أظنّك غريباً ولعلك شبّهت، فلو استعتبتنا أعتبناك، ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا أحملناك، وإن كنت جائعًا أشبعناك، وإن كنت عريانًا كسوناك، وإن كنت محتاجًا أغنيناك، وإن كنت طريدًا آويناك ، وإنْ كان لك حاجة قضيناها لك ، فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك ؛ لأنّ لنا موضعًا رحبًا وجاهًا عريضاً ومالًا كثيراً . فلما سمع الرجل كلامه ، بكى ثم قال : أشهد أنك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالته وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إلي والآن أنت أحب خلق الله إلي ، وحول رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقدا لمحبتهم "(المجلسي، 2008، 344). فهنا استعمل الإمام مستلزمات العقل في تغيير حال الرجل من شريرة كان عليها الى

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

حالٍ أخرى خيرة إذ العقل فعّال مادامت له الغلبة في كيان الإنسان، أما اذا تغلبت قوة ما في كيانه على العقل وكانت هي صاحبة الكلام فحينئذ تُشلّ الموهبة الإلهية، وهي العقل فيصاب بالضعف والشلل وينحرف سلوك الإنسان عن صراط الاعتدال فيفقد العقل قدرته على هداية الآخرين وينحدر الى أودية الإفراط والتفريط ؛ نتيجة غلبة شهوته وغضبه على عقله(انصاريان، 2004، 277).

وقد تعرّض الامام لاستفزازات فردية عادية منها : أنه كانت عنده شاة فوجدها يوماً قد كُسرت رجلها، فقال لغلامه مَنْ فعل هذا بها ؟ قال الغلام: أنا. قال الإمام: لِمَ ذلك؟ قال الغلام: لأجلب لك الهمّ والغم. فتبسّم الإمام سلام الله عليه وقال له :لأسرّك، فأعتقه وأجزل له في العطاء. فهذا السلوك المثالي القويم من لدن الإمام عليه السلام المتمثل في تحلّيه بالحِلم، والأناة، والرفق، والصفح يعدّ تبصّراً في نتائج الأمور قبل اتخاذ القرار، فضلا عن أنه قرار محكم وسديدٌ، وهذا يدل دلالة واضحة على قوة تسديد مواقف الإمام الحسن عليه الصلاة والسلام.

وقد أكّد الإمام الحسن (عليه السلام) على الحقوق من دون الواجبات وذلك لكثرة التقصير من قبل الذين تقع على عاتقهم تأدية الحقوق التي تقع على عاتقهم، اذ قال الشيخ باقر شريف القرشي لو طبقت مقالة الإمام الحسن (عليه السلام) لكان العالم في خير ورخاء بقوله((حقاً هذه هي السياسة الصحيحة التي لو سارت عليها الدول لدام لها البقاء وكان الشعب والحكومة في راحة ونعيم))(القرشي، 1993، 214)

وروى المدائني عن جويرية بن أسماء قال: لما مات الحسن عليه السلام اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره، فقال له الحسين (عليه السلام): (تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرعّه الغيظ؟ قال مروان: نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال)(الصلابي، ، 189). فعلى الرغم من أن مروان من الأمويين الذين نصبوا للإمام – عليه السلام – العداء إلا أنه شهد له بسعة العقل وعِظَم الحِلم ، قبل شهادة مواليه وأتباعه .

أما ما يخص خطوته عليه السلام في عمل الصلح مع معاوية فقد بلغ صوت الحِلْم فيه عند الإمام الحسن (عليه السلام) أقصى درجاته إذ كان لتحلّي الإمام بهذه الصفة عظيم الأثر في تخليص الأمة الإسلامية من فتنة أموية كادت أن تقضي على المنهج الشرعي الذي فرضه الخالق جل وعلا في كتابه وأن تحرف المسار الصحيح للشريعة المحمدية، وقد تبيّن ذلك في قول الإمام عليه السلام : (أيها الناس إنّ أكيس الناس الكيّس التقيّ وأحمق الحُمق الفَجور... وإنّ الأمر الذي اختلف به أنا ومعاوية إما أن

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يكون هو حق امريء فهو أحق به مني وإما أن يكون حقًا هو لي ، فقد تركته إرادة لصلاح الأمة وحقن دمائها)(السيوطي، 1987، 342).

فليس من الإنصاف اتهام الإمام بالإخفاق في احتفاظه بمنصب الخلافة من دون الاطلاع على ظروف تلك الحقبة المريرة من التاريخ الإسلامي ، وليس من العدل او المنطق أن يُتوقع من الإمام أن يقدم على ارتكاب ما يرفضه العقل من أجل استلام دفّة الحكم، فالأئمة يقدّمون مصلحة الإسلام على أن يفكروا في ذلك ونرى أن الإمام الحسن (عليه السلام) خضع الى الموازين العقلية ودقة الحكم .(الاميني، ، 122).

فلم تكن الأوضاع في الكوفة في صالح الإمام إذ اثار الخوارج والمنافقون الاضطرابات فيها ، وعلى الرغم من أن الإمام الحسن لم ينو الصلح مع معاوية؛ لانه كان يعدّ للحرب معه ويستعد لمواجهة حاسمة مع معاوية، لكن حصول الانشقاق في جيشه عليه السلام نتيجة الخيانات التي وقعت من بعض قادة الجيش دفع الإمام الى تغيير وجهته في الاستمرار على قرار المواجهة العسكرية ؛ لإدراكه أنّ بوقوعها إبادة المخلصين للإمام الامر الذي أدى بالإمام الدخول في مفاوضات مع الأمويين.(منفرد، 2008، 11) قال السديّ : " لم يصالح الحسن معاوية رغبة في الدنيا وإنما صالحه لما رأى أهل العراق يريدون الغدر به وفعلوا ما فعلوا "(سبط، 1980، 259).

وكانت المفاوضات مع معاوية لا تعدّ مصالحة أو تنازلاً أو ضعفًا وهوانًا من الإمام الحسن (عليه السلام) إنما هي فضّ لاشتباك مؤقت بين قوتين عسكريتين بدلالة نص الإمام في بنود الصلح على عدم مناداته لمعاوية بأمير المؤمنين باللقب الرسمي للخلافة ، ويعني ذلك ان الإمام لم تقع منه مبايعة لمعاوية كخليفة ، فضلا عن اشتراط الامام برجوع الخلافة إليه او الى الإمام الحسين عليه السلام بعد وفاة معاوية ، وهذا مؤشر ايضا الى أن الإمام لم ينو ولن يسعى الى إنهاء الصراع ، ولم يعدّ ما جرى من اتفاق صلحًا او تنازلًا عن حقه في الخلافة بل يشير الى إدراكه تمام الإدراك بأنه اعتقاد يقيني وحق إلهيّ(منفرد، 2008، 14) ؛ بدليل خطبته سلام الله عليه قبل الصلح في النخيلة إذ قال :(إن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إنما هو حق أتركه إرادة لإصلاح الأمة وحقنًا لدمائها وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين) (سبط، 1980، 259).

لكنّ المعاصرين للإمام الحسن حتى أصحابه لم يدركوا الأبعاد الحقيقية للصلح فظلموه باعتراضهم عليه حتى إنّ أحدهم جابهه بكلمات قاسية زادت من محنته وعمّقت حزنه، ومنهم مَنْ نعته بـ(مذلّ المؤمنين) ، فيُروى أنّ حجرا بن عدي الذي يعد من أخلص الأصحاب كان مستاءً فقال الإمام الحسن

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(عليه السلام) له : (يا حجر ليس كل الناس يحبّ ما تحبّ ولا رأيه كرأيك وما فعلت إلّا إبقاء عليك والله كل يوم في شأن).(ابن ابي الحديد، 2007، 214) وقد بيّن (عليه السلام) ذلك لبعض أصحابه إذ قال: (ولولا ما أتيت لما تُرك من شيعتنا على وجه الأرض أحدٌ إلّا قُتل)(الصدوق، 1975، 211).

ولم يفعل الامام الا الحق وهو عين الصواب فقد كان مصيبًا بكلا القرارين : الحرب والعدول عنها ؛ لسبب يسير وهو أنّ الإمام مسدّد في أحكامه وقراراته لعصمته عن الخطأ والزلل ، فهو يرى من الأمور ما لا يراها غيره ؛ ولذا رأى عليه السلام أنّ مصلحة الأمة تقتضي العدول عن قرار الحرب في ظلّ ظروف استثنائية عسيرة شهدها الإمام آنذاك قد ذكرها التأريخ ، فضلا عن أنّ " خدمة المصلحة العامة او نصرة الحق ومكافحة الباطل والظلم ليست في الحرب دائما بل الأمر يختلف باختلاف الظروف والأحوال والحرب الدموية هي آخر وسيلة يفكر فيها المصلحون المخلصون لامتهم وللصالح العام بعد اليأس من الوسائل السلمية(منفرد، 2008، 15،).

ان المتأمل في بنود عقد الصلح يكتشف أنّ خطة الإمام (عليه السلام) كانت تصبّ في فضح الوجه الحقيقي لمعاوية الذي أخفاه طيلة المدة التي سبقت استيلائه على الخلافة. فضلا عن أنّ الإمام لم يتأخر في عمل ما في وسعه من اجل تصحيح مسار الأوضاع فلم يستطع ؛ لقلّة الأنصار الخُلّص ، فالحوادث كانت تسير لصالح معاوية ورأى الإمام أنّ معاوية نجح في تمزيق الجيش بإشعال نار الفتنة بينهم وإغرائهم بشتى الوسائل والأساليب القذرة، فعندئذ سلّم الأمر لمعاوية حقنا لدماء المسلمين أن تراق هباء في حرب خاسرة، فالسياسة التي اعتمدها الإمام كانت رشيدة أصيلة وصريحة في جميع أهدافها ومعالمها فلا تعتمد المكر والخداع والمواربة والتضليل إنما تسير على وفق معايير الواقع والصدق، وسياسة الإمام جاءت معبرة عن القيم السياسية الخيرة التي نادى بها الدين الإسلامي من عدم الإقرار بالمكر والخداع والنفاق الاجتماعي ، وهذا ما يتوقف عليه النجاح السياسي ؛ لأنّ الخلافة الإسلامية الرصينة هي مَن تعتمد الخُلُق الرصين وتتجنب الأساليب الشاذة المنافية للواقع الديني الإسلامي(سبط، 1980، 167).

إنّ تفكير الإمام عليه السلام بإيقاف الحرب ما هو إلا قرار صادر عن شخصية ربانية تتلقى أحكامها من وحي الشريعة الإلهية المحمدية ، وفيه ما فيه من الحِلْم والحكمة والكياسة ما لم يمتلكه الطرف الآخر؛ فعند الله عز وجل منازل لا يرتقيها أصحاب المواقف الهوجاء ، أو الانفعالات الثائرة ، بقدر ما يكتبها الله لمن اتصف بما يحبه سبحانه من قولٍ وعملٍ وصفةٍ ، والحِلْم والتأني والإمهال من أكرم الصفات عند الخالق وقد اتصف بها الإمام فاستطاع من خلالها أن يهدم مخططات خبيثة كان

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

معاوية ينويها لغرض إفشال الخط الرسالي الذي سعى الإمام الحسن عليه السلام لتثبيته وإكمال مسيرة جدّه وأبيه ، وأن ينتصر على معاوية من خلال وأده الفتنة وحرصه على سلامة الأمة بحقن دمائهم، وإشاعة روح الإصلاح والإخاء.

ولفهم فلسفة العمل السياسي في التصور الإسلامي ، وللوصول إلى فهم دقيق حول نظرة الإسلام للعمل السياسي ، نجد أن من منهجية النبي ﷺ في السياسة و الحكم أنه لا يعطي المناصب لمن يطلبها ويسعى إليها ، فعن أبي موسى قال دخلت إلى النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي , فقال أحد الرجلين : يا رسول الله أمِّرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل ، وقال الآخر مثل ذلك ، فقال : ((إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله ، ولا أحداً حرص عليه))(مسلم ، 1987 ، 1456)

فهدف الإمام أكبر من أن يكون انصياعًا لهوى نفسٍ أو ضعفٍ أو تهاونٍ عن حقّ شرعه الخالق له سبحانه وتعالى ، بل على العكس إنّ الحِلْم لدى الإمام الحسن لم يكن من منطلق ذلٍ أو تخاذلٍ إنما من منطلق قوةٍ وشجاعةٍ امتلكهما الإمام سلام الله عليه. فكان حلمه مصحوبا بالشجاعة، والاقتدار المقترن بالحرية الفكرية، وهذا أكبر دليل على ظلم الإمام الواقع من لدن أصحابه بأنه أذلّ المؤمنين، وزلل مَنْ رماه بالتنازل ضعفًا وهوانًا وإذلالًا ؛ لأنّ الحِلْمَ الحَسَني إنْ لم يقترن " بالحرية بمعناها الباطني فمن الممكن أن يتحول الى ذلة وإيذاء للنفس، وفي مثل هذه الحال ستتحول الأخلاق السامية العليا الى أخلاق العبودية ، والرفعة الى ذلة "(كريمي، 66). فتتجلى عظمة الحِلم في دائرة الحرية ، وقد كان الحِلْم عند إمامنا مما ينطبق عليه كلام الإمام عليّ سلام الله عليه :(الحِلْم تمام العقل) الذي يوحي بذلك المعنى السامي للحِلم الحَسَني المتضمّن شتى فضائل الحكمة والأناة والتبصر في عواقب الأمور قبل اتخاذ القرار والعدالة والثبات والصبر ، والتي بها استطاع الإمام أن يحفظ عقائد الدين ومفاهيمه، وقيمه، وأحكامه وشرائعه فضلًا عن حفظه لأنصاره وشيعته كي يكملوا المسيرة بعده(العاملي، 35) ، وهذا بحدّ ذاته إفشال لما فكر فيه معاوية الدسائس والمخططات للقضاء على أنصار الإمام عليّ وابنه (عليهما السلام) وأتباعهم ومحبّيهم الذين جهلوا الحكمة التي من أجلها تم الصلح .

الخاتمة

فلا بد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج بعد أن اكتملت صورته بالشكل الذي رسمناه له، فأقول:

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. السلوك المثالي القويم من لدن الإمام عليه السلام المتمثل في تحلّيه بالحِلم، والأناة، والرفق، والصفح يعدّ تبصّراً في نتائج الأمور قبل اتخاذ القرار.
2. إنّ تفكير الإمام عليه السلام بإيقاف الحرب ما هو إلا قرار صادر عن شخصية ربانية تتلقى أحكامها من وحي الشريعة الإلهية المحمدية ، وفيه ما فيه من الحِلْم والحكمة والكياسة ما لم يمتلكه الطرف الآخر.
3. إنّ الحِلْم لدى الإمام الحسن لم يكن من منطلق ذلٍ أو تخاذلٍ إنما من منطلق قوةٍ وشجاعةٍ امتلكهما الإمام عليه السلام. فكان حلمه مصحوبا بالشجاعة، والاقتدار المقترن بالحرية الفكرية.
4. رأى الامام أنّ مصلحة الأمة تقتضي العدول عن قرار الحرب في ظلّ ظروف استثنائية عسيرة شهدها الإمام آنذاك قد ذكرها التأريخ.
5. ان هدف الإمام أكبر من أن يكون انصياعًا لهوى نفسٍ أو ضعفٍ أو تهاونٍ عن حقّ شرعه الخالق له سبحانه وتعالى ، بل على العكس إنّ الحِلْم لدى الإمام الحسن لم يكن من منطلق ذلٍ أو تخاذلٍ إنما من منطلق قوةٍ وشجاعةٍ امتلكهما.
6. سعى الإمام الحسن عليه السلام لتثبيته الخط الرسالي لاكمال مسيرة جدّه وأبيه.
7. ان المفاوضات مع معاوية لا تعدّ مصالحة أو تنازلاً أو ضعفًا وهوانًا من الإمام عليه السلام إنما هي فضّ لاشتباك مؤقت بين قوتين عسكريتين بدلالة نص الإمام في بنود الصلح على عدم مناداته لمعاوية بأمير المؤمنين باللقب الرسمي للخلافة.

المصادر

[1] القحطاني، محمد بن دليم. (2005). ادارة الموارد البشرية نحو منهج استراتيجي متكامل. الهفوف: مطابع الحسيني الحديثة.
[2] أنصاريان، حسين. (2004). الأسرة ونظامها في الإسلام. قم: مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر.
[3] ابن القيم الجوزية. (1981). إعلام الموقعين عن رب العالمين. لبنان: المكتبة العصرية.
[4] آيت اللهي، سيد مهدي. (د.ت). الإمام الحسن بن علي. قم: انتشارات.
[5] الأميني، آية الله ابراهيم. (د.ت). الإمامة والأئمة. مركز الاشعاع الاسلامي.
[6] المجلسي، محمد باقر. (2008). بحار الانوار. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
[7] الزبيدي، محمد الحسيني مرتضى. (د. ت). تاج العروس. دمشق: دار الفكر.

[8] اباضة، إبراهيم دسوقي والغنام، عبد العزيز. (1973). تاريخ الفكر السياسي. بيروت: دار النجاح.

[9] الحسين، احمد مصطفى. (1994). تحليل السياسات مدخل جديد للتخطيط في الانظمة الحكومية. الشارقة: جمعية الاجتماعيين.

[10] ابن الجوزية، سبط. (1980). تذكرة الخواص. بيروت: دار الكتب العلمية.

[11] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (1991). تهذيب الكمال. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة.

[12] قرقوط، ذوقان. (1980). الثورة الفرنسية دراسات في الأصول و الاتجاهات. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

[13] القشيري النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم. بيروت: دار الأفاق الجديدة.

[14] البخاري، محمد بن إسماعيل. (1987). الجامع المختصر الصحيح. بيروت: دار ابن كثير.

[15] السيوطي، الحافظ. (1987). حاشية السندي على النسائي. القاهرة: دار الحديث.

[16] المحلي، حميد بن أحمد بن محمد. (1979). الحدائق الوردية في أئمة الزيدية. دمشق: دار اسامه.

[17] القرشي، باقر شريف. (1993). حياة الامام الحسن. دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع.

[18] السيوطي، جلال الدين. (1984). الدر المنثور. بيروت: دار الفكر.

[19] الشريف، محمد بن شاكر. (2004). السياسة الشرعية تعريف وتأصيل. مجلة البيان، العدد 197.

[20] ابن أبي الحديد. (2007). شرح نهج البلاغة. بيروت: دار الأمير للنشر.

[21] منفرد، علي نظري. (2008). الصلح الدامي. بيروت: دار الرسول الاكرم صلى الله عليه واله.

[22] الصدوق القمي. (1975). علل الشرائع. طهران: مكتبة ملك.

[23] بريلو، مارسيل. (1983). علم السياسة. بيروت: منشورات عويدات.

[24] الله، أحمد عطية. (1968). القاموس السياسي. مصر: دار النهضه العربية.

[25] العرقسوسي، محمد نعيم. (2005). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

[26] ابن منظور الأنصاري الافريقى. (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

[27] فياض، عامر حسن، ومراد، علي عباس. (2004). مدخل إلى الفكر السياسي القديم والوسيط.

بنغازي: دار الفكر.

[28] الكيلاني، عثمان، البياتي، هلال، والسالمي، علاء. (2000). المدخل الى النظم المعلومات الادارية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

[29] كريمي، عبد العظيم. (2018). مرتكزات التربية والديمقراطية. دار الهادي.

[30] أحمد بن حنبل. (1421 هـ). مسند الامام أحمد. لبنان: مؤسسة الرسالة.

[31] أحمد بن محمد. (1999). المصباح المنير. بيروت: المكتبة العصرية.

[32] صليبا، جميل. (د. ت). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب.

[33] الطرابلسي، علاء الدين. (2008). معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

[34] الخوارزمي. (1992). مقتل الحسين. قم: مؤسسة أنوار الهدى.

[35] الكردي، منال، وجلال، العبد. (2002). تذكرة الخواص. الدار الجامعية– الاسكندرية.

[36] الازدي، علي. (2000). المنجد في اللغة والإعلام. بيروت: دار المشرق.

[37] الخيّاط، عبد العزيز عزّت. (1989). النظام السياسي في الإسلام. القاهرة: اعلام للطباعه.

[38] السالم، مؤيد سعيد. (1988). نظرية المنظمة. بغداد: مطبعة شفيق.

[39] صالح، عمار باسم. (1720). النظم الاسلامية. بغداد: كلية العلوم الاسلامية.

[40] المغربي، عبد الحميد. (2002). نظم المعلومات الادارية: الأسس والمبادئ. المنصورة: المكتبة العصرية.